بسم الله الرحمن الرحيم

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢ الموافق ٣ ربيع الأول ١٤٣٨ هـ

لِماذا نَحْتَفِلُ بِوِلادَةِ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم

إِنَّ الحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ ونَسْتَعِينُهُ ونَسْتَهْدِيهِ ونَشْكُرُهُ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا ومِنْ سَيِّئاتِ أَعْمالِنا مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ومَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَه، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ولا شَبِيهَ لَه، ولا حَيِّزَ ولا جِهَةَ ولا مَكانَ لَه، ولا هَيْئَةَ ولا صُورَةَ ولا شَكْلَ لَه، ولا حَدَّ ولا جُثَّةَ ولا لَوْنَ لَه، ولا ضِدَّ ولا نِدَّ ولا حَدَّ لَه، سُبْحانَهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، وأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا وحَبِيبَنا وعَظِيمَنا وقائِدَنا وقُرَّةَ أَعْيُنِنا محمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ ونَبِيُّهُ وصَفِيُّهُ وخَلِيلُهُ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سَيِّدِنا محمَّدٍ وعَلى ءالِهِ وأَصْحابِهِ الطَّيِّبِينَ الطاهِرِين.

أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ ونَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ القائِلِ في كِتابِهِ الكَرِيمِ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٧١**﴾[1].

إِخْوَةَ الإِيمانِ، ماذَا عَسَانا نَقُولُ مِنَ القَوْلِ السَّدِيدِ في يَوْمِ مَوْلِدِ الحَبِيبِ سَيِّدِنا محمَّدٍ ؟ يا رَسُولَ اللهِ أَيُّها الفَخْمُ الْمُفَخَّمُ والنَّبِيُّ الْمُعَظَّمُ والحَبِيبُ الْمُكَرَّم .. يا صاحِبَ الفَضْلِ عَلى أُمَّتِكَ .. يا مَنْ ءاثَرْتَ أُمَّتَكَ بِدَعْوَتِكَ الَّتِي أَعْطاكَ رَبُّكَ فَقُلْتَ "**لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجابَةٌ فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ**"[2] وَلَكِنَّكَ اخْتَبَأْتَهَا شَفاعَةً لَهُمْ فقلت وإِنّي اختبأتُ دعوتي شفاعة لأمّتي يوم القيامة اهـ وذَلِكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِهِمْ وأَنْتَ كَما وَصَفَكَ رَبُّكَ في كِتابِهِ ﴿**بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ۝١٢٨**﴾[3] ..

---

[1] سورة الأحزاب

[2] رواه مسلم.

[3] سورة التوبة.

وَأَنْتَ الَّذِي يُقالُ لَكَ يَوْمَ القِيامَةِ "**يا محمَّدُ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ**" وأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ "**أَيْ رَبِّي أُمَّتِي أُمَّتِي**"[٤] اهـ .. وأَنْتَ الَّذِي أَرْشَدْتَ لِلْخَيْرِ، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَيْرَ الجَزاء.

أَيُّها القائِدُ الْمُعَلِّمُ، في شَهْرِ مَوْلِدِكَ نَتَذَكَّرُ عَظَمَتَكَ وفَضْلَكَ وخُلُقَكَ وجِهادَكَ ووَصْفَ جَمالِكَ وجَمِيلَكَ عَلَيْنا يا نَبِيَّ الله. يا نَبِيَّ اللهِ حِينَ يَمْدَحُكَ الْمادِحُونَ ويَذْكُرُ اسْمَكَ الذّاكِرُونَ تَأْخُذُنا الشُّجُونُ حَتَّى كَأَنَّ لِسانَ الحالِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي أَحْظَى بِاللِّقاءِ ولَوْ بِنَظْرَةٍ مِنْكَ في الْمَنامِ كَما حَظِيَ بِها سَيِّدُنا بِلالٌ الحَبَشِيُّ وقَدْ كانَ لَهُ شَرَفُ الاِجْتِماعِ بِكَ ورُؤْياكَ يَقَظَةً، ومَعَ ذَلِكَ لَمّا شاهَدَ في الْمَنامِ وَجْهَكَ الأَغَرَّ إِذْ بِهِ يَصْحُو مِنْ نَوْمِهِ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ وتَحْدُوهُ الأَشْواقُ بِوَجْدٍ يَتَأَجَّجُ في البِطاح، يُعَجِّلُ سَيْرَهُ في لَيْلٍ وصَباح، لِيَصِلَ الْمَدِينَةَ الغَرّاءَ فَيَقِفَ عَلى الأَعْتاب .. والعَبَراتُ مِنْ عَيْنَيْهِ تَنْساب .. عَلَّها تُخَفِّفُ مِنْ حَرْقَةٍ في الفُؤاد، ولَكِنْ هَيْهاتَ هَيْهات .. فَهُوَ الَّذِي وَقَبْلَ مَماتِهِ أَطْلَقَ الْمَقالَ فَقالَ "غَدًا نَلْقَى الأَحِبَّةَ محمَّدًا وصَحْبَه" غَدًا لِقاءُ محمَّدٍ يَوْمَ الجَزاء.

فَلِهَذا ولِغَيْرِهِ الكَثِيرَ الكَثِيرَ نَحْنُ نُحِبُّكَ يا رَسُولَ الله .. يا حَبِيبَ الله، ولِذَلِكَ نُعَلِّمُ أَبْناءَنا اليَوْمَ كَيْفَ يَحْتَفِلُونَ بِيَوْمِ مَوْلِدِك.

ولِماذا نَحْتَفِلُ بِهَذا اليَوْمِ الْمُبارَكِ عَلى أُمَّتِنا ؟ نَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ سَيِّدُ الشاكِرِينَ لِرَبِّكَ وأَنْتَ الشّاكِرُ الْمُعَلِّمُ بِشُكْرِكَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ شُكْرُ الْمُؤْمِنِ لِرَبِّه، فَأَنْتَ تَصُومُ في يَوْمِ مَوْلِدِكَ وقَدْ سُئِلْتَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الاِثْنَيْنِ فَقُلْتَ "**ذاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ وأُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ**"[٥] اهـ

وأَنْتَ سَيِّدُ الْمُتَواضِعِين، يُذْكَرُ في هَذا اليَوْمِ تَواضُعُكَ وأَنْتَ الَّذِي لا تَأْنَفُ مِنْ مُجالَسَةِ الفُقَراءِ والأَكْلِ مَعَهُمْ وزِيارَتِهِمْ في بُيُوتِهِم .. سَيِّدِي يا صاحِبَ الخُلُقِ العَظِيم، يا حَبِيبَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِكَ "**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ والِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِين**"[٦] نَرَى في عَمَلِ الْمَوْلِدِ سَبَبًا لِنَشْرِ هَذا الحُبِّ بَيْنَ الأَجْيالِ لِيَتَعَلَّقُوا بِكَ وبِجَمالِكَ ووَصْفِكَ وهَيْئَتِكَ وبِقَوْلِكَ وبِفِعْلِكَ يا عَظِيمَ الجاهِ فَنَعُدُّ عَمَلَنا هَذا مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمالِ بِالتَّدْلِيلِ عَلى هَذِهِ الْمَحَبَّةِ لِمَنْ جاءَ مُنْقِذًا لِلنّاسِ مِنْ ظُلْمِ العِبادَةِ لِغَيْرِ اللهِ بِدَعْوَتِهِمْ إِلى عِبادَةِ اللهِ تَعالى وَحْدَه.

---

[٤] رواه النسائي

[٥] رواه أحمد والبيهقي في الدلائل

[٦] رواه البخاري

وفي عَمَلِ الْمَوْلِدِ التَّذْكِيرُ بِأُمُورٍ أُخْرَى مِنْها، حِفْظُ اسْمِكَ ونَسَبِكَ وانْتِمائِكَ العَرَبِيّ وأَسْماءِ أَوْلادِك، وَإِلاَّ لِمَ قُلْتَ "**أَنَا مُحَمَّدُ وأَنَا أَحْمَدُ وأَنا الْماحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الكُفْرَ وأَنا الحاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النّاسُ عَلى قَدَمِي وأَنا العاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَد**"[٧] .. نَبِيُّ الرَّحْمَةِ أَنْتَ .. ونَبِيُّ التَّوْبَةِ أَنْتَ .. وأَنْتَ أَبُو القاسِم .. أَبُو الزَّهْراءِ يا رَسُولَ الله.

في الْمَوْلِدِ نَتَعَلَّمُ ونُعَلِّمُ ونُذَكِّرُ أَنَّكَ أَنْتَ أَشْرَفُ النّاسِ يا سَيِّدِي يا رَسُولَ اللهِ وإِلاّ لِماذا قُلْتَ "**إِنَّ اللهَ اصْطَفَى كِنانَة مِنْ وَلَدِ اسْماعِيل واصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنانَة واصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هاشِمٍ واصْطَفانِي مِنْ بَنِي هاشِمٍ**"[٨] اه ؟ أَلَيْسَ لِنَعْلَمَ قَدْرَكَ وشَرَفَكَ فَيَزْداد حُبُّنا لَكَ وتَعْظِيمُنا لَكَ فَنَكُون أَتْبَعَ لِأَمْرِكَ ونَهْجِك ؟

وفي الْمَوْلِدِ نَتَعَلَّمُ ونُعَلِّمُ عَنْ وِلادَتِكَ وأَوْصافِكَ سِيَّمَا أَوْصافَكَ الَّتِي مَنْ رَءاها في الْمَنامِ لَهُ بُشْرَى بِالعُبُورِ عَلى الصِّراطِ لِيَدْخُلَ الجَنَّةَ بِإِذْنِ اللهِ تَعالى، فَأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ "**مَنْ رَءانِي في الْمَنامِ فَسَيَرَانِي في اليَقَظَة**"[٩] اه

وفي الْمَوْلِدِ قِراءَةٌ لِسِيرَتِكَ فَيُذْكَرُ أَنَّكَ تَرَبَّيْتَ يَتِيمًا فَلا يَمْنَعَنَّ يُتْمُ أَحَدٍ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِأَخْلاقِكَ ويَتَأَدَّبَ بِآدابِكَ فَتَرِقَّ نَفْسُهُ وقَلْبُه.

وفي قِراءَةِ سِيرَتِكَ نَتَعَلَّمُ مِنْ تِجارَتِكَ كَيْفَ ظَهَرَتْ بِصِدْقِكَ البَرَكاتُ فَيَحْتَذِي بِكَ السّالِكُونَ الرّاغِبُونَ في الحَلالِ الطّامِعُونَ في البَرَكاتِ ولَوْ بِالقَلِيلِ مِنَ الأَرْزاق.

وفي قِراءَةِ سِيرَتِكَ يَتَعَلَّمُ الدُّعاةُ طُرُقَ الدَّعْوَةِ إِلى اللهِ وقَدْ بَدَأْتَ وَحِيدًا تَدْعُو إِلى الإِسْلامِ حَتَّى انْتَشَرَ في أَرْجاءِ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ وحَمَلَ اللِّواءَ بَعْدَكَ عَلَيْكَ الصّلاةُ والسلامُ أَصْحابُكَ الأَعْلامُ حَتّى بَلَغُوا بِهَذا الدِّينِ الشَّرْقَ والغَرْبَ واللهُ يَقُولُ ﴿**إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا** ۝١﴾[١٠]

وفي قِراءَةِ سِيرَتِكَ تَعْلِيمٌ لِلأُمَّةِ الالْتِزامَ بِالأَخْلاقِ الحَسَنَةِ وأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ "**إِنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاق**" [١١] اه

---

[٧] متفق عليه

[٨] رواه مسلم

[٩] متفق عليه

[١٠] سورة الفتح

[١١] رواه البزار والبيهقي

وفي قِراءَةِ سِيرَتِكَ نَعْرِفُ أَنَّ الدُّنْيا الَّتِي نَعِيشُ فِيها لا تَدُومُ لِأَحَدٍ فَلا يَنْبَغِي أَنْ نَتَقاتَلَ عَلَيْها وأَنْتَ الَّذِي كُنْتَ تَنامُ عَلى الحَصِيرِ وتَرْبِطُ الحَجَرَ عَلى بَطْنِكَ مِنَ الجُوعِ وأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ "**ازْهَدْ فِي الدُّنْيا يُحِبَّكَ اللهُ وَازْهَدْ فِيما فِي أَيْدِي النّاسِ يُحِبَّكَ النّاسُ**" اهـ

وفي قِرَاءَةِ سِيرَتِكَ تَعْلِيمٌ لِلأُمَّةِ كَيْفَ يَكُونُ التَّمَسُّكُ بِدِينِكَ والسَّيْرُ عَلى نَهْجِكَ، وأَنْتَ الَّذِي قُلْتَ "**الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي** (أَيْ شَرِيعَتِي مِنَ العَقِيدَةِ والأَحْكامِ) **عِنْدَ فَسادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ**"[١٢] اهـ

نَحْتَفِلُ بِمَوْلِدِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لِهَذِهِ الأُمُورِ ولِغَيْرِها الكَثِيرَ الكَثِيرَ مِنَ الْمَزايا في هَذِهِ الْمُناسَبَةِ العَطِرَةِ فَضْلاً عَمّا يَحْصُلُ في هَذا اليَوْمِ مِنَ البِرِّ والإِحْسانِ وإِطْعامِ الفُقَراءِ والْمَساكِينِ وسَماعِ مَدْحِ الْمَدّاحِينَ لَهُ صَلّى اللهُ عليه وسلم بِأَفْئِدَةٍ عامِرَةٍ بِحُبِّ محمَّدٍ فَتَنْسابُ النَّغَماتُ بِأَلْحانِ الْمُحِبّينَ عَذْبَةً شَجِيَّةً وهُمْ هائِمُونَ بِالذّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ويُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ عَمَلاً بِما أَمَرَ اللهُ ﴿**صَلُّوا عَلَيْهِ وسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴿٥٦﴾﴾[١٣].

إِخْوَةَ الإِيمانِ لَوْ لَمْ يَكُنْ في ذَلِكَ إِلاّ إِرْغامُ الشَّيْطانِ وسُرُورُ أَهْلِ الإِيمانِ الْمُسْلِمِينَ لَكَفَى فَكَيْفَ ما رَأَيْنا هَذا الغَيْضَ مِنَ الفَيْضِ.

هَذا وأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي ولَكُم.

الخطبة الثانية

الحمدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعوذُ بِاللهِ مِنْ شُرورِ أَنْفُسِنا وسَيِّئاتِ أَعْمالِنا مَن يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَه وَمَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدِنا محمَّدٍ الصادِقِ الوَعْدِ الأَمينِ وعلى إِخْوانِهِ النَّبِيِّينَ والمُرْسَلين. رَضِيَ اللهُ عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنينَ وَءالِ البَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ أَبي بَكْرٍ وعُمَرَ وَعُثْمانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ الأَئِمَّةِ المُهْتَدينَ أَبي حَنيفَةَ ومالِكٍ والشافِعِيِّ وأَحْمَدَ وَعَنِ الأَوْلِيَاءِ والصَّالِحِينَ.

أَمّا بَعْدُ عِبادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ ونَفْسِيَ بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ فَاتَّقُوه.

---

[١٢] رواه البزار والبيهقي

[١٣] سورة الأحزاب

Mes frères de foi, quelle parole correcte aurons-nous le bonheur de dire aujourd'hui au sujet du *Mawlid* du Bien-aimé, notre maître *Mouhammad* ?

Ô Messager de *Allah*, toi qui es l'Honorable entre tous honoré, le Prophète entre tous glorifié, le Bien-aimé entre tous ennobli ! Toi qui possèdes le grand mérite sur ta communauté ! Toi qui as préféré invoquer en faveur de ta communauté pour l'invocation que t'a accordée ton Seigneur ! En effet tu as dit ce qui signifie : « ***Chaque prophète bénéficie d'une invocation particulière qui est exaucée, et chacun d'eux s'est dépêché de la faire.*** » Mais toi tu l'as réservée en tant qu'intercession en faveur de ta communauté, car tu as dit ce qui signifie : « ***et moi je l'ai réservée pour ma communauté en tant qu'intercession en leur faveur au Jour du jugement.*** » Et ceci est une miséricorde de ta part envers eux, tu es comme ton Seigneur t'a décrit dans Son Livre par Sa parole qui signifie : « **Plein de compassion et de miséricorde envers les croyants.** »

Alors pourquoi commémorons-nous ce jour béni pour notre communauté ?

Nous savons que tu es le maître de ceux qui remercient ton Seigneur. Tu es celui qui Le remercie d'une façon parfaite et qui enseigne, par ton remerciement, comment il convient que chaque croyant remercie son Seigneur. Tu jeûnais le jour dans lequel tu étais né et lorsque tu as été interrogé au sujet du jeûne du lundi, tu as dit ce qui signifie : « ***C'est un jour dans lequel je suis né et dans lequel la révélation a commencé à descendre sur moi.*** »

Nous voyons dans l'organisation du *Mawlid*, une cause pour diffuser cet amour chez les gens de tous âges, pour qu'ils s'attachent à toi, à ta beauté, à tes qualités, à ton apparence, à ta parole, à tes actes, toi qui possèdes de toutes les créatures le plus haut rang. Nous comptons cette commémoration comme l'une des meilleures façons de manifester cet amour envers celui qui est venu pour sauver les gens de l'obscurantisme et de l'adoration d'autre que *Allah* pour finalement n'adorer que *Allah ta^ala* Lui Seul.

À l'occasion du *Mawlid*, nous faisons le récit de ta biographie honorée et nous y rappelons que tu as été élevé orphelin. Ainsi, le fait d'être orphelin n'empêchera jamais personne d'améliorer son caractère en prenant exemple sur ton comportement, le fait d'être privé de parents n'empêchera jamais quelqu'un de se discipliner en prenant exemple sur tes bonnes manières, de sorte que son âme et son cœur s'embellissent de politesse.

En faisant le récit de ta vie, il y a un enseignement pour la communauté, à savoir comment doit être l'attachement à la religion et comment doit être la marche sur ta voie. Et tu es celui qui a dit ce qui signifie : « ***Celui qui s'attachera à ma voie*** *–c'est-à-dire ma Loi révélée* (*chari^ah*)*, avec ce qu'elle comporte de croyances et de jugements pratiques–* ***lorsque le mal se propagera au sein de ma communauté, aura la récompense d'un martyr.*** »

Nous célébrons la commémoration de la naissance du Messager de *Allah* ﷺ pour toutes ces raisons-là et pour beaucoup beaucoup d'autres avantages encore en cette occasion traversée d'effluves embaumées. Sans compter tout le bien et la bienfaisance qui se produisent ce

jour-là, les dons de nourriture aux miséreux et aux pauvres, le fait que les gens écoutent les chants d'éloges du Prophète ﷺ, leurs cœurs emplis d'amour pour *Mouhammad*.

Ainsi, des mélodies pures et touchantes s'échappent des chants de ceux qui sont épris d'amour pour le Prophète *Mouhammad*, l'esprit emporté par l'admiration qu'ils lui portent, ils invoquent *Allah* pour qu'Il l'augmente en honneur et en degrés et qu'Il l'apaise quant au sort de sa communauté, œuvrant ainsi conformément à l'ordre de *Allah* ce qui signifie : « **Faites des invocations en sa faveur et demandez la préservation de sa communauté de ce qu'il craint pour elle.** »

Mes frères de foi, si le *Mawlid* ne comportait que le fait de contrarier le *chaytan* et de réjouir les gens qui ont la foi, les musulmans, cela serait largement suffisant. Que dire alors après avoir aperçu cette goutte d'eau d'un océan de bienfaits ?

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلى نَبِيِّهِ الكريمِ فَقالَ ﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَآئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ۝٥٦**﴾[١٤]. اَللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنا محمدٍ وعلى ءالِ سَيِّدِنا محمدٍ كَمَا صَلَّيْتَ على سيدِنا إبراهيمَ وعلى ءالِ سيدِنا إبراهيمَ وبارِكْ على سيدِنا محمدٍ وعلى ءالِ سيدِنا محمدٍ كَمَا بارَكْتَ على سيدِنا إبراهيمَ وعلى ءالِ سيدِنا إبراهيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقولُ اللهُ تعالى ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢**﴾[١٥]. اَللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْناكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعاءَنَا فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لَنا ذُنوبَنَا وَإِسْرافَنا في أَمْرِنا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ رَبَّنا ءاتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُداةً مُهْتَدينَ غَيْرَ ضالّينَ وَلا مُضِلّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْراتِنا وَءَامِنْ رَوْعاتِنا وَاكْفِنا ما أَهَمَّنا وَقِنَا شَرَّ ما نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللهِ الهَرَرِيَّ رَحَماتُ اللهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبادَ اللهِ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتَاءِ ذي القُرْبَى وَيَنْهى عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. أُذْكُرُوا اللهَ العَظيمَ يُثِبْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنَ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلاةَ.

---

[١٤] سُورَةُ الأَحْزاب

[١٥] سورة الحج